[284] وا ما عرفنا وصدقوا فقال حذيفة يغفر ا لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول ا صلى ا عليه وآله ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده عند ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله خيرا ". قال ابن حجر العسقلاني في التقريب كان حذيفة جليلا من السابقين. صح في مسلم عنه ان رسول ا صلى ا عليه وآله اعلمه بما كان وما يكون إلى ان تقوم الساعة. قال الذهبي في الكاشف كان صاحب السر منعه واباه شهود بدر استخلاف المشركين لهما. وروى عن النبي صلى ا عليه وآله انه قال حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وأبصركم بالحلال والحرام وسئل أمير المؤمنين " ع " فقال كان عارفا " بالمنافقين، وسئل رسول ا صلى ا عليه وآله عن المعضلات فان سألتموه وجدتموه بها خبيرا ". وكان حذيفة يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصلى على جنازة لا يحضرها حذيفة، ويقال ان عمر ساله هل انا منهم. وروى المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد " ع " انه قال كان المنافقون على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله لا يعرفون الا ببغض على بن أبى طالب " ع " وكان حذيفة يعرفهم لأنه كان ليلة العقبة يقود ناقة رسول ا صلى ا عليه وآله وعمار يسوقها وقد قعد المنافقون على العقبة ليلا لرسول ا عند منصرفه من غزاة تبوك وقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله خلف عليا " بالمدينة على أهله ونسائه فقال المنافقون بعضهم لبعض ان محمدا " بغض نفسه إلى أصحابه بسبب على وعلى هو الذاب عنه والمجاهد دونه لا يعمل فيه الحر والبر والسيف والسنان وقد استخلفه بالمدينة فبادروا هذا الذى لولا على لكان اهون من فقع قرقر ولولا أبو طالب بمكة لم يتبعه احد فانه آواه ونصره وذب عنه وجاهد قريشا " فيه حتى استفحل أمره وعظم شأنه فلما استقر قراره اعاد الملك والسلطان إلى بنى أبيه من دون قريش، افقريش لبنى هاشم خول واتباع وقد اجتمعت كلمتهم بالأسلام بعد ان كنتم مختلفين